الرياض

الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ٢٤ إبريل ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٥٣

ادوارد وولكر: الرئيس الأمريكي وولي العهد قادران على دفع العلاقات بين البلدين على الرغم من وجود جهات لها أجندة سياسية معادية للمملكة

قال المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الاوسط، ادوارد وولكر، ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، الى الولايات المتحدة الأمريكية سوف تعزز العلاقة الشخصية بين سموه وبين الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وقال المسؤول الأمريكي السابق ان هنالك مستوى رفيعا من الاحترام الثنائي بين سمو ولي العهد والرئيس بوش سيظهر من خلال اجتماعهما في مزرعة الرئيس الأمريكي في (كرافورد) بولاية تكساس.

واضاف وولكر في حديث لـ «الرياض»: «انه لو اعتمدت العلاقات السعودية - الأمريكية على كل من سمو ولي العهد الأمير عبدالله وعلى رئيس الولايات المتحدة جورج دبليو بوش فإن تلك العلاقات سوف تزداد متانة وقوة.»

وفيما يلي نص الحديث:

عن أهمية زيارة سمو ولي العهد الامين للولايات المتحدة للقاء مع الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش والتباحث معه حول قضايا اساسية تشمل عملية السلام في الشرق الاوسط والحرب ضد الارهاب والقضايا الثنائية في العلاقات بين البلدين، المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، قال المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الاوسط، ادوارد وولكر: «أعتقد ان الزيارة سوف تعزز العلاقة الشخصية بين الزعيمين ان هناك مستوى رفيعا من الاحترام الثنائي بين القائدين سيبرز من خلال هذا الاجتماع.

وكثير من المسائل التي كانت تثير توتراً اصبحت الآن في حال افضل مما كانت عليه سابقاً.

وأتوقع ان سمو ولي العهد والرئيس بوش سوف يناقشان كيفية التعامل مع الارهاب والذي اصبح خطراً نواجهه جميعاً. واعتقد ان الرئيس سوف يثني على ولي العهد لاجراء الانتخابات البلدية وسيحثه على الاستمرار في تلك العملية وبالاخص ضم النساء في المستقبل وهو ما اشار السعوديون الى انهم سيفعلون.

ولا أرى شيئاً كثيراً يمثل مصدرا للخلاف فيما بيننا في العلاقات الثنائية التي تخص بلدينا وان كنا - بالطبع - نتطلع الى رؤية اسعار البترول تنخفض إلا انه لا يمكن للمملكة العربية السعودية عمل الشيء الكثير حيال ذلك في هذا الوقت متى اخذنا في الاعتبار ارتفاع مستوى الطلب وحقيقة ان جميع المنتجين ينتجون بالقدر الذي يستطيعونه.

وبالطبع عملية السلام ستظل تتطلب جهداً من قبلنا معاً، المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وعلى وجه الخصوص مساعدة ابو مازن في بناء اقتصاده، وقد اعلنت وزيرة الخارجية كونداليزا رايس في منتصف هذا الشهر تعيين جيمس ولفنسون ممثلاً خاصاً للجنة الرباعية الدولية لمساعدة الفلسطينيين في التنمية الاقتصادية. وانا على معرفة بأن المملكة العربية السعودية دائماً ملتزمة تجاه الفلسطينيين واعتقد ان سمو الأمير عبدالله والرئيس بوش سيحاولان جذب الآخرين في المنطقة للوفاء بالتزاماتهم التي تعهدوا بها للفلسطينيين.

وحول ما سيدور بين سمو الأمير عبدالله والرئيس بوش فيما يخص الوضع في كل من لبنان والعراق، قال ادوارد وولكر المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الاوسط في السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الاوسط في حديثه لـ «الرياض»: بالنسبة للوضع اللبناني، اعتقد ان الرئيس بوش سيتحدث بشأنه بالتأكيد مع سمو ولي العهد. وسوف يواصل الرئيس بوش ضغطه على السوريين للوفاء بتعهداتهم في الانسحاب بالكامل من لبنان.

وهناك الآن مشكلة سياسية في لبنان لا أعتقد ان الرئيس سوف يقحم نفسه فيها ولكن اعتقد انه سيظل حازماً في ضرورة ان تترك سوريا لبنان للبنانيين.

أما بالنسبة للعراق فأعتقد ان الرئيس بوش سوف يطلع سمو ولي العهد على الوضع هناك حتى الآن. والاوضاع في العراق تبدو نوعاً ما افضل من ما كانت عليه، فهناك حركة في النظام السياسي العراقي تسعى الى حل بعض من المشاكل المحلية رغم ان هذا لا يعني ان هنالك وضوحاً في الرؤيا على طريق المستقبل ولكن، واقعياً، من خلال كل من اعرفهم فإنهم يعتقدون جدياً ان الوضع في العراق حالياً جيد وافضل من الماضي.

وعن الامل في ان هذه الزيارة لسمو ولي العهد سوف تعزز العلاقات الثنائية بين البلدين، قال ادوارد وولكر: «انني متأكد بأنه اذا اعتمدت العلاقات على كل من سمو ولي العهد الأمير عبدالله وعلى رئيس الولايات المتحدة جورج دبليو بوش فإنها سوف تزداد متانة وقوة.«

وفي ختام حديثه قال المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الاوسط، ادوارد وولكر، رداً على سؤال لـ «الرياض» ان كان يرى العلاقات السعودية - الأمريكية في وضع افضل مما كانت عليه قبل سنوات قليلة ماضية: «لا يزال هناك كثير من الناس الذين لديهم اجندة سياسية معادية للمملكة العربية السعودية والذين يستغلون ارتفاع اسعار البترول، لذلك فهناك أناس يحرفون ويشوهون الحقائق، ولكن يمكنني التخمين ان الجو نوعاً ما افضل مما كان عليه لبعض الوقت تجاه المملكة العربية السعودية.«